

من أحكام القرآن الكريم | 15 من 08 | سورة آل عمران - القسم

الأول | الآية 111-211 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الحادي والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار - 00:00:21

ثم لا ينصر ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون بهذه الآية الكريمة يخبر الله المؤمنين - 00:00:46

بان اهل الكتاب لن يضرهم اي لن يتغلبوا عليهم ولن يكون لهم عليهم سلطان وانما يقتصر اه ضرهم على الاذى فقط الاذى باللسان وبالقول دون ان يتغلبوا عليهم بالسلطة وهذا - 00:01:14

كما قال تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وهذا انما هو في حق المؤمنين الصادقين اما الذين يدعون الايمان وينتسبون الى الاسلام ولكنهم يتخلون عن كثير من احكام الاسلام - 00:01:48

فهؤلاء قد يتغلب عليهم الكفار غادي يسيطرون عليهم لانهم لم يحققوا الايمان الذي كانت عليه هذه الامة والتي لم يحققوا الايمان الذي كانت عليه هذه الامة والذي وصفه الله سبحانه وتعالى - 00:02:14

بهذه الايات انما هذا الحكم وهو عدم تغلب الكفار على المسلمين والسلطة على المسلمين انما يتحقق فيمن حقق الاسلام قولاً وعملاً فهذا لن يجعل الله للكفار عليه سلطة ولا ولاية وانما العكس - 00:02:41

ان السلطة والولاية تكون للمسلمين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون اما من اكتفى بمجرد الانتساب وتخلي الانتساب الى الاسلام وتخلي عن كثير من احكامه ولم يحققه فانه - 00:03:07

قد يتغلب عليه الكفار بسبب ذنوبه كما هو الحال في كثير من احوال المسلمين اليوم من تسلط الكفار عليهم والسيطرة على مقدراتهم وعلى بلادهم تحكم فيهم وذلك لانهم لم يحققوا الاسلام والا لو حققوه - 00:03:34

فان الله جل وعلا يقول لن يضروكم الا اذى فلن ينالوا الكفار فلن ينال الكفار السلطة على المسلمين والتغلب على المسلمين ما دام المسلمون متمسكون باسلامهم ومحققون لدينهم لكن قد يحصل منهم اذى - 00:04:00

للمسلمين بالقول والتناول والتحريض هذا من قديم الزمان كما قال سبحانه وتعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا - 00:04:27

فان ذلك من من عزم الامور ثم قال سبحانه وان يقاتلوكم يولوكم الادبار يقاتلكم الكفار من اهل الكتاب وغيرهم يولوكم الادبار اي يهزمون تنتصرون عليهم بسبب ايمانكم وبسبب كفرهم فان الله كتب الهزيمة - 00:04:50

دائماً وابدا على من خالف امره سبحانه وتعالى وكتب النصر لعباده المؤمنين انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وكان حقاً علينا نصر المؤمنين قد تحقق هذا - 00:05:24

في صدر هذه الامة فان الله سبحانه وتعالى سلط رسوله وسلط المسلمين على اليهود انتصروا عليهم في المدينة بنبي قريظة وبني

النظير وبني قينقاع وفي خيبر في غزوة خيبر مكن الله المسلمين - [00:05:44](#)

من اليهود والنصارى ولم يستطع اليهود مقاومة المسلمين كما قال تعالى لن يضروكم تحقق هذا الوعد من الله لما حقق المسلمون لما حقق المسلمون ايمانهم واسلامهم وصدقوا مع الله سبحانه وتعالى - [00:06:10](#)

وان يقاتلوكم يولوكم الادبار كما قال سبحانه لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون - [00:06:37](#)

هذه نفسية الكفار ونفسية اليهود وانهم لا يتقابلون مع اهل الايمان الا وينتصر اهل الايمان عليهم الا اذا كان في اهل الايمان خلل اذا كان في اهل الايمان خلل فانهم لن - [00:06:58](#)

يحصل على هزيمة الكفار بل ربما يتغلب عليهم الكفار ابتلاء وامتحانا وعقوبة وان يقاتلوكم يولوكم الادبار اي يهزمون مدبرين ثم لا ينصرون لن يكون لهم نصير يعينهم او يساعدهم لان الله تولى عنهم - [00:07:18](#)

ومن تولى الله عنه فلن يجد له نصيرا ينصركم الله الا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم - [00:07:49](#)

وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم الله جل وعلا يقول ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر - [00:08:09](#)

ولله عاقبة الامور فلا ينال النصر من الله الا بهذه الاسباب لا ينال النصر بدعوى الايمان وبدعوى الانتساب الى الاسلام بدون تحقيق طيب الله سبحانه وتعالى اجرى العقوبة على على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم الرسول لما حصل منهم -

[00:08:29](#)

بعض الخطأ في وقعة احد اولا ما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم انى هذا؟ قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير وذلك لما تولى الرماة عن المكان الذي وضعهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركوه - [00:08:57](#)

مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم لا تتركوه تركوه فوقع الله عبد المسلمين العقوبة بوقعة احد بسبب هذه الغلطة فكيف بغيرهم ممن ارتكبوا غلطات واخطاء كثيرة من المسلمين - [00:09:18](#)

ويقولون لماذا لا نتصر على الكفار؟ لماذا؟ الكفار يتسلطون على المسلمين والله جل وعلا يقول لن يضروكم والله جل وعلا يقول ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فنقول لهم البلاء منكم انتم ومن انفسكم - [00:09:41](#)

هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:59](#)